

يرد بها كل مرة :

— ماشية الأمور .

في بعض الأحيان يغيّر من كلمات الجملة فيقول :

— ماشي الحال .

تلفّ وتدور، تسأله عن أخباره الخاصة، وأخباره العامة، عن الحوادث الهامة التي وقعت له خلال هذا الشهر الطويل، أربعة أسابيع بالطول وبالعرض، وفي كل أسبوع سبعة أيام وسبع ليال وفي اليوم اثنتي عشرة ساعة وفي الليلة اثنتي عشرة ساعة أخرى .

تقول له، أنه يفصلهما عن بعضهما سبعمائة وعشرين ساعة من الزمان والساعة فيها دقائق والدقائق مكونة من الثواني الكثيرة . وفي جزء من الثانية يمكن أن يحدث الكثير من أمور العالم . تقول له، أنه في اللحظة الواحدة يخرج أناس إلى الوجود ويختفي آخرون من فوق وجه الأرض وتقوم حروب وتنتهي حروب أخرى وتنفض معارك وتقع حوادث . يقول هو، أنه في جزء من الثانية قد يهزم أكثر الرجال رجولة في معاركهم وعند العودة إلى الأوطان التي كانت وراءهم، يكشفون أنهم خاضوا جزءاً من المعركة فقط . تعاملوا مع وجه واحد من وجهيّ عملة المعركة . نسوا أن العدو كان من الخلف وكان من الأمام، وهو حارب العدو الذي في الأمام